2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الشخصية وعلاقتها بالإيديولوجيا في رواية غائب طعمة فرمان

جامعة القادسية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
م.م.سجى خالد علم الحمد
saja.khaled.alam@gmail.com

الملخص
مصطلح الايديولوجيا له مفهوم خاص تتقاسمه كثير من المجالات كالسياسية ، فأرتبط بالتيارات الفكرية ، وارتبط بالرؤى السوسيولوجية ، لكن ما يهمنا في هذا البحث ارتباط الايديولوجية بالآداب باعتباره نشاطات فكرية إنسانية .وأحد هذه الآداب الرواية . فالرواية لها إيديولوجية وهذه الإيديولوجية متكونة من الشخصيات ، فكل شخصية في الرواية إلا ولها صوتها ولغتها وأيديولوجيتها الخاصة. لذلك كان عنوان بحثي (الشخصية وعلاقتها بالإيديولوجيا في رواية غائب طعمة فرمان) غائب طعمة فرمان روائي عراقي من مواليد بغداد عام 1927 ، حظيت كتاباته باهتمام كبير وتقدير عاليين من النقاد والكتاب العرب، له اعمال روائية وقصصية كثيرة ، فتناولت في بحثي روايته (خمسة أصوات) التي صدرت عام 1967 والتي تحدث عن هموم الطبقة المثقفين في خمسينيات القرن المنصرم ، متمثلة الرواية بخمسة شباب في اواسط العمر يجسدون ايديولوجية الصراع مع انفسهم ومع الآخرين في زمن عراقي يشرف على مفترق الطرق، فجاء البحث وكان الهدف منه هو تسليط الضوء على الاصوات الخمسة (الشخصيات) الرئيسية والثانوية وعلاقتها بالإيديولوجية ، فإن لكل شخصية من هذه الشخصيات ايديولوجيا قد كُشف عنها من خلال السرد والحوار والتعاطي مع مجريات الامور ، ليعبر الكاتب في النهاية عن ايديولوجية الرواية . فجاء البحث على ثلاثة مباحث المبحث الأول : تناولت فيه مفهوم الإيديولوجية في العمل الادبي وعلاقتها بالشخصية فإيديولوجية الرواية لا تتأسس الا بواسطة ايديولوجية الشخصيات. المبحث الثاني : تسليط الضوء على الشخصيات الرئيسية المثقفة والكشف ايديولوجيتهم عن همومهم ونوازعهم الداخلية وعلاقتهم بالمجتمع بمن حولهم ، وهم (سعيد ، إبراهيم ، شريف، عبد الخالق ، وحميد).المبحث الثالث والأخير : فكان عن الشخصيات الثانوية (النسائية) على الرغم من ان الكاتب حدد مهام كل شخصية ودورها ، لكن لكل شخصية ايديولوجية عكست شريحة من المجتمع العراقي في ذلك الوقت ، فالمرأة تحتاج إلى صوت .فكانت الشخصيات (حليمة ، علياء وصبرية)

الكلمات المفتاحية : الايديولوجيا، الشخصية ، غائب طعمة فرمان،خمسة اصوات ،الشخصية الثانوية

Character and its relationship to ideology in Ghaib Tu'ma Farman's novel

Assistant teacher Saja Khalid Alam Al-Hamd
Diwaniyah Education Directorate

Abstract

The term "ideology" has a specific meaning shared by many fields, such as politics. It is associated with intellectual currents and sociological perspectives. However, what concerns us in this research is the connection between ideology and literature, as literature is considered a form of human intellectual activity.One such literary form is the novel.The novel possesses an ideology, and this ideology is embodied in its characters. Each character in a novel has their own voice, language, and ideology. Therefore, the title of my research was "Character and its Relationship to Ideology in the Novels of Ghaib Tu'ma Farman." Ghaib Tu'ma Farman is an Iraqi novelist born in Baghdad in 1927. His writings have garnered significant attention and high regard from Arab critics and writers. He has many novels and short stories to his credit. My research focuses on his novel "Five Voices," published in 1967, which addresses the concerns of the intellectual class in the 1950s. The novel is embodied in five middle-aged men who represent the

ideology of their internal and external conflicts in an Iraq at a crossroads. The aim of this research is to shed light on the five main and secondary voices (characters) and their relationship to ideology. Each of these characters possesses an ideology that is revealed through narration, dialogue, and their engagement with events, ultimately allowing the author to express the ideology of the novel. The research was divided into three sections:The first section addressed the concept of ideology in literary works and its relationship to character. The ideology of a novel is only established through the ideology of its characters. The second section focused on the main, educated characters, revealing their ideologies, concerns, inner motivations, and their relationships with society and those around them. These characters are Saeed, Ibrahim, Sharif, Abdul Khaliq, and Hamid. The third and final section dealt with the secondary (female) characters. Although the author defined the tasks and roles of each character, each possessed an ideology that reflected a segment of Iraqi society at that time. Women needed a voice. These characters were Halima, Alia, and Sabriy.

Keywords: Ideology, Character, Ghaib Tu'ma Farman, Five Voices, Secondary Character

المبحث الأول :

مفهوم الايديولوجية في العمل الادبي وعلاقتها بالشخصية

مصـــطلح الايديولوجيا في الفكر الحديث لا ينتمي إلى مجال مفهومي خاص ومحدد ، بل هناك مجالات كثيرة تتقاســـمه ، وادى ذلك على عدم الاســـتقرار على مفهوم (الايديولوجيا) فنجده عادة يرتبط بعلم الســـياســـة فالتصـــق المصـــطلح بالتيارات الفكرية ،كما هو الحال في الفكر (الماركســـي) وكذلك ارتبط المصطلح برؤى سوسيولوجية كذلك ارتبط بالآداب باعتبارها نشاطات إنسانية ، فالمصطلح لم يستقر على مفهوم خاص .

وفيما يخص مجال الادب فإن علاقة الابداع الادبي كنشـاط إنسـاني أتصـل بمفهوم الايديولوجيا منذ ظهور المصـطلح على اعتبار الايديولوجيا يقابل "علم الافكار موضـوعه دراسـة الافكار والمعاني وخصـائصـها وقوانينها وعلاقتها بالعلامات التي تعبر عنها" (معجم المصـــطلحات الادبية،1984 ،70) وليس الادب الا صورة من صور الفكر والنشاط الانساني .

فالرواية أحد الاجناس الادبية وهي شـــكل من اشـــكال البنية الفكرية للمجتمع فهي تحاول انجاز علاقة بين ايديولوجية الكاتب والمجتمع والنص الأدبي والروائي "فالأيديولوجية والرواية كجنس ادبي تندرج ضـــمن حقل الأدب الذي هو أحد مظاهر الايديولوجيا وأحد حقولها"(مضـــمرات النص والخطاب،1999 ، 12) لكن يجب التفريق بين "أيديولوجيا الكاتب بوصـفه انسـاناً ،وأيديولوجية كتابته التي لا تخضـع الا لمنطق الكتابة ونســـيج الدلالات" (الواقعية في الأدب،2005، 55) فالأيديولوجيا "عملية ذهنية يقوم بها المفكر وهو واع ، الا ان وعيـه زائف لأنـه يجهـل القوى الحقيقيـة التي تحركـه ولو عرفهـا لمـا كـان فكره أيديولوجيا"(مفهوم الأيديولوجيا،1993 ،34)، وهذا ما نحاول التطرق إليه باتخاذ شـــخصـــيات رواية (خمسـة أصـوات) وعلاقتها بالأيديولوجيا قد لا يختلف اثنان على أهمية الشـخصـية في العمل الروائي ،اذ بها يبني الروائي رؤاه ويظهر محتوى العمل الروائي وأيديولوجيته فرواية (خمســـة أصـــوات) رواية (بوليفونية /ديالوجية) قائمة على تعدد الأصـــوات والشـــخصـــيات المتحاورة وتقديمها وجهات النظر ، وتختلف فيها الرؤى والأيديولوجية تختلف عن رأي وايديولوجية الكاتب "إن الانســـان في الرواية هو جوهرياً انســـان متكلم فالرواية تحتاج إلى أناس متكلمين يحملون كلمتهم الايديولوجية المتميزة ،يحملون كلمتهم الخاصة" (كلمة في الرواية،1988، 109)، فالكاتب فيها مطالب بالحياد التام ليترك الحرية المطلقة

للأصوات وأنماط الوعي لتقديم أيديولوجيتها والتعبير والدفاع عنها فـــ "كل شخصية وكل هيئة تمثل في الرواية إلا ولها صوتها الخاص ولغتها الخاصة وأيديولوجيتها الخاصة"(الرؤية الايديولوجية والتشكيل الفني في رواية شرق المتوسط ،1999، 31)

فشخصيات رواية خمس اصوات من خلال تتبع سيرها في الرواية نجد كل شخصية تحمل ايديولوجيتها الخاصـــة، مكونة في النهاية فأيديولوجيا الرواية "تمثل نفســـها وتمثل كاتبها في عمل يفترض ويحترم الواقع"(مشـكلات في السـرد الروائي ،2001 ،60)هذا اذا اعبرنا الرواية كأيديولوجيا فهي "لا تتأس الا بواسـطة ومن خلال الايديولوجيات في الرواية"(الرؤية الايديولوجية والتشـكيل الفني في رواية شـرق المتوسـط ،1985 ،40)، ولكنها في نهاية العمل الأدبي تعبر عن فكر الكاتب وأيديولوجيته ففي رواية (خمسـة أصـوات)"صـوت الكاتب في الواقع (أيديولوجيته) يكونان موجودين ضـمن الأصـوات المتعددة المتعارضـــة منذ بداية الرواية ،غير أن جميع هذه الأصـــوات تبدو متعادلة القيمة بحيث يكون من المقتدر تماماً تحديد الموقف الذي تبناه الكاتب مادام يريد الصـــراع الايديولوجي في شـــبه حياد"(النقد الروائي والايديولوجيا ،1996 ،36) ، فهذه الاصوات(الشخصيات) تعبر عن فكر الكاتب وايديولوجيته فبواسطتها يسـتطيع الروائي التعبير عن آرائه التي يريد ان يضـمنها في الرواية وبواسـطتها يسـتطيع ان يصـل إلى الحقائق التي يعتقد بها ،بطريقة غير مباشـرة ولا تتضـح هذه الايديولوجيا الا بعد الانتهاء من قراءة العمل الادبي (فأن كافة الشـخصـيات في الرواية العالمية الحقيقية منها والخيالية الرئيسـة ومنها الثانوية ، ما هي الا اسـلاك لإيصـال التيار الكهربائي الذي يؤدي في نهاية إلى الإنارة الاملة لفكر الكاتب ، والحقائق التي يريد إيصـالها لقارئيه"(مذهب للسـيف ومذهب للحب ، 1985، 62)، وقد تكون الشـخصـية نقطة ارتكاز اساسية يعتمد الكاتب عليها لطرح مفاهيم خاصـة في الحياة والكون والوجود (الشـخصـية وآثرها في البناء الفني لروايات نجيب محفوظ ،1984 ،40) واحيانا تكون الشـــخصـــية نقطة لطرح بعض الآراء المتعلقة بالفلسـفة والدين ، فليس كل شـخصـية تعبر عن فكر الأديب أحيانا يعتمد الروائي بخلق شـخصـية تكون مختلفة في ايديولوجيتها لأيديولوجية الاديب فأن هذا النوع يظهر خطأ فكرتها وما تؤمن بـه وهو بذلك يهاجم الافكار المضـادة ، فالروائي غائب طعمة تظهر شـخصـياته في رواية (خمس أصـوات) متناقضـة "فالتناقض في شـخصـيات العمل الروائي ليس من وحي السلوك الشـخصـي لتلك الشـخوص فحسب بل من وحي واقعها وتركيبها النفس والانســـاني"(الشـــخصـــية وآثرها في البناء الفني لروايات نجيب محفوظ ،1984 ،40) فحميد الشـخصـية الخامسـة مدعي الثقافة ولكن ليس مثقف بالمعنى الدقيق فقد أهمل زوجته وطفليه ، ويبرر ذلك بأن اباه زوجه وهو صغير ،وليس له يد في هذا الزواج لذلك يعطي الحق لنفسه ليبرر هذا الاهمال.

واحيانا الشـــخصـــية ف العمل الروائي تعبر عن هموم الكاتب تجاه مجتمعة ،فلقد يلجأ إلى إن يعبر عنها بواسطة تصـويره لطبقات هذا المجتمع ففي رواية خمس أصـوات اراد الكاتب التعبير عن هموم ومشـاكل الطبقة المثقفة , وقد تأتي الشـخصـية لتعبر عن هموم الكاتب الذاتية فقد يلجأ إلى خلق شـخصـية روائية موازية لشخصيته أو مشابهة لها ولأيديولوجيتها التي تحملها ؛ وقد يكون السبب في ان الكاتب يريد مشاكله الخاصة (ان الروائي يبني اشخاصه شاء أم أبى ،علم ذلك او جهله ، انطلاقاً من عناصر مأخوذة من حياته الخاصـــة ،وإن ابطاله ما هم الا اقنعة يروي من ورائها قصـــة ويحلم من خلالها بنفســـه"(بحوث في الرواية،1982، 64)

وقد يلتبس الامر عند القارئ قد يظن ان الشخصية الروائية هي نفسها الشخصية الإنسانية الطبيعية التي نراها فقد تكون نفسـها او مقاربة لأيديولوجيتها ،لكن فرقها ان المؤلف هو الذي يشـكلها يضـيف عليها افكاره وما تتطلبه حيثيات الرواية داخل العمل الروائي "ان الشـخصـية الإنسـانية من حيث هي صـورة انما تتشـكل عبر ما ينظمها من علاقات وارتباطات داخلية وخارجية ترسـم ابعاد فعلها وتحدد انماط وصيغ حركتها الحيوية"(محاولة في فهم شخصية الفرد العراقي :45)

اذ ان الشـخصـية الروائية تمتاز عن الشـخصـية الطبيعية بأنها من صـنع المؤلف ومن بنات قلمه ، وأن اي مؤلف لم يصنعها الا لتحقيق غرضا معينا يريده "الشخصية الطبيعية عند دخولها في الرواية تتخذ

وظيفة جديدة تدل على معنى جديد ، وتكون جزءاً من لوحة كبيرة حتى إننا في النهاية ننسى الأصل ولا يبقى لنا إلا الشخص الخيالي باعتباره الخادم لفكرتنا و احساسنا. فلكل شخصية أصل في الحياة ولكنها في الرواية غيرها في الحياة والا ما كانت فناً على الاطلاق"(الشخصية في الفن القصصي عند سعدي المالح :81)

ان الرواية بلا شخصيات كالإنسان بلا حياة ، فلا وجود لرواية في العالم بدون شخصيات أو في الأقل بدون فاعلين فالشخصيات الروائية ودقة تصويرها (اي تكون ذات ايديولوجية مميزة) هي التي تميز الروائي الجيد عن غيره وهي التي تجعل هذا الكتاب مقروءاً وذلك غير مقروء

فالشخصية الروائية اهمية كبيرة تفوق اهمية الحدث والزمان والمكان فهي عامل تكويني وبنائي مهم في بنية الرواية اذ انها تمثل حلقة الوصل بين كافة عناصرها الاخرى فنها ترتبط بالحدث وبالزمان والمكان نراها تتصل بكل عناصر الرواية اتصالا مباشر او غير مباشر بحسب متطلبات السرد .

(فتظهر أهمية الشخصية الروائية في بناء الرواية الفني بانفرادها من بين الفنون الاخرى بضرورة احتوائها عليها لان الروائي كائن بشري ، فهناك علاقة بينه وبين مادة موضوعة ،وهذه العلاقة تتلاشى في عدد من الاجناس الادبية الاخرى"(البناء الفني في روايات مهدي عيسى الصقر : 91) .

المبحث الثاني:

الشخصيات وايديولوجيتها في رواية خمسة أصوات

رواية "خمس اصوات الصادرة عام 1967 أنها مبنية على خمس شخصيات مثقفة اساسية فالمثقف هو "رجل العلم والمعرفة والموقف الحضاري العام تجاه عصر هو مجتمعه" (عبد السلام الشاذلي ، 1985، 27) و"المنشغل بمهام الفكر المتعلم في المدارس والغارق في بطون الكتب والمنتمي إلى مجموعة بشرية تكاد تكون مستقلة وهي البرجوازية الصغرى"(محمد رجب الباردي ، 1993، 50)

فقد أحتلت الشخصية المثقفة من رواية فرمان ؛ ولعل السبب في هو ميل الكتاب وحبه لهذا الشخصية ،فهي تعبر عن مواقف انسانية عامة وتحتوي معرفة إيديولوجيا واضحة وأول هذا الشخصيات المثقفة في الرواية التي رتبها على شكل (الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس) ونرجع السبب في ذلك ان هذه الشخصيات باعتراف فرمان شخصيات حقيقة فقد يكون الاول الاكثر معرفه به والاقرب إليه .

(سعيد أحمد) 28 عام يعمل محرر أدبياً في أحد الصحف العراقية (جريدة الناس) وله باب ثابت فيها وهو نشر شكاوي الناس والرد عليها ومحاولة حلها في بعض الأحيان ، كما نرى ذلك في حل المشكلة عائلة صديقه حميد . فسعيد ذو شخصية معتدلة متزنة غير طائشة ،ولكنها في الوقت نفسه مترددة. ويوضح ذلك السرد **"كان يرتجف يتقدم ويحجم يتأرجح في فراغ"**(خمسة اصوات ،2008 ،9)، فضلا عن تردده فهو خجول يعيقه خجله عن اداء اشياء كثيرة لنستمع إلى حواره الداخلي مع نفسه **"لعين أنتَ يا سعيد ، كم يعيقك الخجل عن أداء اشياء كبيرة في حياتك"**(خمسة اصوات ،2008 ،549)

ان سعيد يعاني شعوراً بالنقص فضلاً عن تردده وخجله. وسبب ذلك كله هو حله الفقر التي يعيشها مع عائلته،وخجله من هذه العائلة فهو يخاطب نفسه في منولوج داخلي ويلومها على التدخل في حياة صديقه حميد . **"ضع نفسك في موضعه ، لو باغتك على نثل ما تريد ان تباغته به ، كيف ستتصرف ؟ نعم كيف ستتصرف ؟ أنت نفسك اشد الناس انغلاقاً وتكوراً علة نفسك. فمن طرق باب بيتك من في أصدقائك ؟ ومن دعوت إليه منهم ؟ لا أحد لأنك تستحي من هذا البيت ، ومن حياتك في هذا البيت، ومن الحفاة والمنتعلين الذين يدبون في أرجائه ، ومن كونك لا تمتلك كرسياً يجلس عليه الضيوف"** (خمسة اصوات ،2008 ،55)

فضلاً عن ذلك كله فإن لـــ(سعيد) هموماً أخرى ، يسطرها في المقال الذي كتبه في الجريدة وهي هموم ثقافية يعانيها، كما يعانيها غيره من المثقفين . ففي حوار يدور بينه وبين زميله (عبد الخالق) بعد أن سأله الأخير عن همومه يقول: **"إنني مهدد دائما، وأعيش ثقافيا على ما يرسمه الآخرون لي ، وأحاط بالممنوعات والمحذورات، والحكام ينظرون إلي كمشبوه"**(خمسة اصوات ،2008 ،65)

إن هذا أدى بـــ (سعيد) إلى أن يعيش في حيرة مستمرة وشقاء دائم ، حتى وصلت به الحال إلى إنه أصبح لا يعرف حتى نفســـه. فهو يقول لها **"لو أعرف من أنا ؟ مهما تكن النتيجة قاســـية لزال جزء كبير من شقائي . فليس كل الناس قصاصين أو أصحاب مواهب. ومع ذلك يعيشون حياة مطمئنة. لو أعرف إلى أي صنف من الناس (أُبوّب) لوطمن نفسي على ذبك كله ، وعشت مرتاح البال . ولكنني لا أعرف من أنا لا أعرف"**(خمســة اصــوات،2008 ،115) ومما زاد الطين بلّة أن (ســعيد) أصــبح عاطلاً عن العمل بعد إغلاق الجريدة وأصـبح يحس بأزمته أكثر ، ثم أنه أصـبح يشـعر بأنه عالة على أبيه المريض (**بدأت تآكل اللقمة مقتطعة من عافية أبي. سيظل السل ينخر عظمه ، وسأظل أنا عالة عليه. أنا والسل جرثومتان تقتاتان على عافية أبي)** (خمسة اصوات،2008 ،290)

إن هذا الشعور ما كان ليراوده لولا أنه كان ذا حساسية عالية. فهو مرهف الحس والشعور ؛ لذلك نراه لا يحتمل هذا الوضـع ، ويعتزم السـفر في نهاية الرواية على الرغم مما في فعل السـفر من سـلبية وانهزامية وهي تخليه عن عائلته وأبيه المريض ن إلا أنع لم يجد طريقاً غير طريق السفر يملكه ، ولو وجد غيره لما توانى في أن يسلكه ، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .فعلى الرغم مما تقدم تتضح ايديولوجيا سعيد داخل الرواية فهو ذو إيديولوجية معتدلة متزنة بل أنها كثيرا ما تخرج عن سلبياتها لتعمل أعمالاً إيجابية.

فهو يسـهم في نشر مشاكل الناس عبر عموده في الجريدة، وحول مساعيه الايجابية في حل مشكلة (نجاة) زوجة حميد على الرغم من محاولاته بائت بالفشـــل . فهو صـــاحب إيديولوجية مغيره "التي تســـعى إلى التغيير الجزئي أو الكلي وهي إيديولوجية متعددة ، بتعدد وجهات النظر الموحية بالتغيير" (البناء والدلالة في الرواية مقاربة من منظور سيميائية السرد،2010، 268)

ثم ننتقل إلى الصـــوت الثاني وجدنا (إبراهيم) هو الذي يمثله ، وإبراهيم هذا خريج كليه الحقوق ويعمل محرراً في نفس الجريدة التي يعمل بها ســـعيد ، ويشـــاركه في غرفة واحدة وهموم واحدة ؛ لذلك نجده الصـديق الأقرب لسـعيد وهمومه كهموم سـعيد فهو لا يشـعر بالانسـجام مع عائلته ،ولا يحسـب نفسـه يعيش معها فقد كان أبوه متسلط عنيد ففي حوار مع زوجته وهي تطلب ان يتصالح مع أبيه **"أصالحه؟ عاد وجه أبيه الغاضب – سيسد الباب في وجهي . أنا أعرف أنه عنيد . في صباي ، وأنا في المدرسة ،كان يعاقبني بالصـمت. كلما امتنع عن الكلام معي أياماً طويلة حتى كان صـمته يوجعني أكثر من أي عصـا"**(خمســة اصوات ،2008 ،272) ، فنراه يعاني شعور الاغتراب والوحدة والعزلة . يقول إبراهيم في منولوج داخلي : **"أنا لا اعتبر نفســي أعيش مع عائلة . طوال حياتي أعيش في غرفة خالية إلا من أنفاســي"**(خمســة اصوات ،2008 ،74)

ولكنه مه ذلك يختلف عن ســعيد فهو أكثر انفتاحاً واعتدالاً منه ، وأقل ســلبية كما أن طموحه يفوق طموح صديقه،فهو واثق من نفسه ، يعرف طريقه جيداً . يعرف ما يريد ، و ما لا يريد ، ولا يخطو أيّة خطوة إلا بعد تدبر وتفكير عميق وخير مثال على ذلك خطوته في زواجه من ابنه عمه ، فقد حســبها حســاباً دقيقاً ، لذلك لم نرهُ يتعرض للفشـل في زواجه مثلما تعرض صـدقه حميد ،بل إنه اسـتقر وارتاح وأصـبح يشـعر بنفســه مسـؤولاً عن عائلة هو معيلها كما ان حالة الانسـجام بينه وبين زوجته تدل على ذلك فهو يراعيها ويعلمها الانكليزية ويثقفها . ان ذلك ان دل على شـــيء فعلى ان مبادرته اتسـمت بالإيجابية وهذا ما ينشـده مثقفي جيله فهو شـخصـية متفائلة لا يسـتسـلم حتى بعد ان خسـر عمله ومصـدر رزقه لم ييأس فيقول لزوجته**"سأشتغل.أنتِ دائماً تنسين بأنني محام خريج كلية الحقوق،سأشتغل في المحاماة.**

- **وهل المحاماة تطعم خبزاً ؟**
- **تطعم خبزاً لا أكثر. اذا اراد المحامي اذا اراد المحامي ان يشتغل في مهنته الاصلية . وهذا ما سأفعله"**(خمسة اصوات ،2008 ،341)

فإيديولوجية ابراهيم من خلال حركتها داخل الرواية وما كشـف عنه السـرد ايديولوجية متصـالحة قوية متفائلة لا تعرف اليأس والاستسلام "المتشربة من قبل الذوات، التي لا تسعى إلى التغيير بقدر ما تسعى إلى مصالحة" (البناء والدلالة في الرواية مقاربة من منظور سيميائية السرد،2010، 266)

الصوت الثالث في الرواية (شريف) وهو شاعر ، ويعمل في الجريدة مع سعيد وابراهيم . ان شريف هذا شـــاعر يعيش في عالم الأحلام أكثر مما يعيش في الواقع . فهو ذو ايديولوجيا حالمة ، يحلم بفتاة أحبها مع أن هذا الفتاة لم تعره أي اهتمام ، ويترك الدنيا من أجلها ويعيش معها في الأحلام يكلمها ويناجيها كل ذلك وهو يحلم ؛ لذلك نراه منفصلا عن عالم الناس منشغلا بعالمه وحده عالمه الذي شيده في رأسه وفضلا عن ذلك فهو شاعر متشرد هائم في الشوارع ، يعيش عيشة الصعاليك **"فتش في جيبه فلم يجد خمسين فلساً يضعها في كف الحارس ثمناً لفتحه الباب بعد الثانية عشرة ففضّل قضاء الليل هائماً في الشوارع"**(خمسة اصوات ،2008، 103)

من ناحية آخرى نرى أن هذا الشاعر سلبي تجاه الأحداث الكبرى ومنها حدث فيضان بغداد ؛ وذلك للسبب الذي تقدم . فهو لا يهتم بغيره ، ولا يتفاعل مع الأحداث ؛ لأنه منشغل بحلمه .ففي حوار يدور بحلمه . ففي حوار يدور بينه وبين (إبراهيم) يسأله الأخير **"عبد الخالق يريد ان يذهب مع سعيد لمكافحة الفيضان .ألا تريد ان تذهب أنت؟**

- **سأذهب حين يصل الماء قرب القصير الابيض .**

خمَن ابراهيم ماذا يقصد فتسأل :

- **لكن صاحبتك الفنانة ساكنة في شارع أبي نواس"**(خمسة اصوات ،2008، 135)

يحاول شـــريف ان يعوض شـــعوره بالنقص والحرمان من الفتاة التي احب ، بأن يذهب إلى مومس ويتخذها صديقة وخليلة له تدعى (صبرية)يشكو لها همومه عسى ان تعوضه عن حرمانه الذي يحسه ولكن أنّى لها ان تفهم همومه وهي الجاهلة المتخلفة التي لا تفهم شيئا .

- **"أنا شهريار ، ألا تعرفينه؟**
- **شهربان ولاية .**
- **شهريار يا أمية ،مللك شرير وذكي ،متى تتعلمين مني .**
- **أنتَ لا تعلميني القراءة .**
- **لست ملّا . أنا شاعر أعلمك الفلسفة وحكمة الدهور"**(خمسة اصوات ،2008، 184)

فشريف فضلاً عما تقدم نجد غروراً كبيراً فهو مغرور بنفسه دائما يتكلم بصيغة الأنا المسيطرة عليه فهو يدّعي العبقرية والفلسفة وغيرها . من حواراته مع اصدقائه يقول:

- "الله مرة أخرى أراه أمامي

سأل حميد من ؟

- **الضجر ، تللك الأفعى السامة.**

قال سعيد :

- **الضجر أخو الفراغ .**

قال شريف :

- **الضجر من صفات العباقرة"**(خمسة اصوات ،2008، 79)

فمثل هذا الشعور الذي كان يراود شريف سببه أنّه يعيش في مجتمع الخمسينيات المليء بالتخلف والظلام ، لو أنّه عاش في مجتمع أكثر رقيا وتقدما ما كان ليسيطر عليه مثل هذا الشعور . كما أن الوسط الفكري والاجتماعي والذي نشـــأ فيه له علاقه وطيدة بظهوره من ناحيه وتفكيره وتصـــوراته من ناحية أخرى. فإيديولوجية المجتمع المتخلف والمتأخر وايديولوجيا الافكار الجديدة التي أثرت فيه كان السـبب في تكوين إيديولوجية (شريف) وميولها ونوازعها النفسية . فشريف يمثل في الرواية الإيديولوجية اللامبالية .

الصوت الرابع (عبد الخالق)

خريج الجامعة الامريكية الذي هو اكثر الخمسة ثقافة واكثرهم وعيا فهو شخصية واسعة الاطلاع فالثقافة والوعي التي يمتلكها جعلته لا ينسجم مع مجتمعه الذي يعيش فيه ،والذي لا يجد فيه ما يستوعب شخصيته ووعيه وثقافته ،لذلك نجده يعاني أزمته التي يعاني منها أكثر مثقفي تلك الفترة ، ولكنها تصل الى حد التأزم الشديد عن عبد الخالق هذا لكونه واسع الثقافة والوعي وشديد التحسس فنراه في حوار منلوجي مع نفسه

"هذا يوم آخر من حياتي ، يوم لن يختلف عن يوم أمس ، وما قبله ، الا بأنه قطع ورقة فارغة من تقويم حياتي ، وقرب أول الأشهر يوما واحداً .. وما عدا ذلك لا جديد فيه . أنا أعرف ما سيحدث في هذا اليوم . بعد قليل سأمارس العمليات التي أمارسها كل يوم"(خمسة اصوات ،2008، 62)

فهو يشعر كأنه حصان مستأجر عند الحكومة ، يذهب إلى الدوام في ساعة محددة ، ويخرج منه في ساعة محددة،فهو يشعر بأنه فاقد للحرية . اضافة لذلك ان عبد الخالق يشكو الاحساس بالغربة كصديقه (سعيد) و(ابراهيم) فهو يشعر بالغربة حتى داخل بيته الكبير ، وبأنه لا يملك ركنا خاصاً به فيه ، فلا أحد يستطيع أن يتكلم معه أو يسامره وينادمه أو يشكو له همومه . ثم أنه يشك ويسيء الظن بكل شي ، فيراوده شعور بأن حياة مستعارة مزيفة وليست الحياة التي ارادها لنفسه،

وعلى الرغم من هذه الازمات النفسية من الشعور بالملل والرتابة والغربة لكنه مع ذلك واثق من نفسه كل الثقة ،ولا يشك فيها إطلاقاً على العكس من ذلك نجده متفاءل دائماً

يقول لسعيد

-"هذا ليس كذباً محضاً . هذا شك في النفس .

-وأنت الا تشك في نفسك ؟

-لا اذكر إنني شككت في نفسي يوما ما . رغم أنني أمرّ بأزمات نفسية صارمة بل أنا اشك فيما حولي . أحسّ بالغربة في بيتي ، ولا أملك ركني الخاص فيه ،وأعيش أياماً بلا تاريخ . ومع ذلك لا استسلم لليأس وأتحسس شيئاً مهماً لابد أن يحدث"(خمسة اصوات ،2008، 68)

فعبد الخالق على الرغم مما يعانيه من تناقض مع وعيه وثقافته والمجتمع الذي يعيش فيه ورغم ازماته النفسية وخلجات روحه الا انه نجده حامل لإيديولوجيا متفائلة محبة للتغير.

الصوت الخامس (حميد) وهو الشخصية الاخيرة في الرواية خريج كلية التجارة ، ويعمل في أحد المصارف الحكومية يعيش حميد بخصيتين مختلفتين اي حياة مزدوجة فايديولوجيته متمثله في الرواية هامشية لا يعي من الواقع شيئا فهو لا يهتم الا بمظهره وعلاقته باحدى الموظفات (سلمى) ، وكثير السكر هذه حياه الخارجية الظاهر لصدقائه اما يخفيه (حميد) عائلته (زوجته وطفليه) الذان تركهما يعانون الجوع والمرض بسبب اهماله ويعزو ذلك كله إلى أن أباه زوجّه وهو صغير ،وأنه لا يد له في هذا الزواج ، لذلك يعطي الحق لنفسه في أن يهمل زوجته وأطفاله ، بل ينساهم كما ينسى الأشياء يقول لصديقه (سعيد) :

"من أين جئت لي بهذه الحكاية المزعجة يا سعيد ؟ عشت ما يقرب من عشر سنين مرتاحاً . حياتي سراً وملكي الخاص ، ولا أحد من أصدقائي يعرف إنني متزوج . وفجأة تأتيني بهذا الخبر ، وتذكرني بأشياء نسيتها"(خمسة اصوات ،2008، 133)

فحميد مدعي الثقافة ليس مثقفا بالمعنى الدقيق ، فثقافته مختلفة عن ولا تشكل شيئا بالنسبة لثقافة (عبد الخالق) و(إبراهيم) كما أن لا هدف له سوى الجري وراء النساء ، ومعاقرة الخمر . إن حياته عبارة عن نزوة عابرة ، إنه بلا مسؤولية فهو متخلٍ عن مسؤوليته حتى تجاه أقرب الناس إليه ، فما الذي يرجى من رجل هذه حاله ، وهذه طبيعته،يقول له (عبد الخالق) في حوار يدور بينهما :

"أما أنت فأمي ، لا يقرأ ولا تعرف شيئاً . أنت عربة مؤجرة عند الحكومة تشحن عليها بضائعها"(خمسة اصوات،2008، 127)

فضلاً عن ذلك فهو أناني لا يشعر بالعاطفة حتى تجاه ابنته المريضة ، إذ من المفروض من أب في هذه الحال أن يعطف على ابنته ، ويحيطها بحنانه ، الا ان العكس حدث فهو تجاهلها كما فعل معها في المستشفى . فهو شخصية أنانية لم يكترث حتى لموت أبنته الناتج عن أهماله لها .

فتطور السرد يُظهر بعد ذلك ما حصل لحميد من جراء نزواته وعدم شعوره بالمسؤولية . فبعد طلاقه من زوجته ، وفقدانه للمرأة التي أحب يصبح ضائعا عاكفاً على الخمر ليل ونهار ، حتى انها تصبح كل حياته ، حياته التي اضاعها جرّاء تصرفاته الهوجاء . لقد ضاع وأصبح شخصاً لا رجاء منه ، ولا أمل في عودته لحياته الطبيعية . فيبين ذلك الحوار الذي دار بين سعيد و ستار يقول سعيد :

"أي خير في ذلك ؟... حميد يســـرف في شـــرب الخمرة حتى فقد وظيفته في البنك، وتردى إلى حال لا يحسـد عليه. لم يكسـبه الطلاق شـيئاً ، بل افقده أشـياء كثيرة ،فصـار يتعذب"(خمسـة اصـوات ،2008 ،282)

إن هذا ما كان ليحصل لو تغلب (حميد) عن عجزه وضعف ارادته واستهتاره .ولكن عجزه وعدم مقدرته على اتخاذ القرار الايجابي في الوقت المناسب فكانت نهايته مأساوية فوصل إلى طريق مسدود لا خلاص له منه فهو (كأنبوب تسربت منه الحياة)فمن خلال السرد والاحداث تتضح إنه يحمل ايديولوجية مرتبكة فكان مرتبك في حياته الزوجية مرتبك في علاقاته الاجتماعية مرتبك في موقفه مع الخمر فطلق وخاصـــم وأدمن كان هامشيا في حياته وسطحياً.

فبالنهاية انتهت هذه الاصوات الخمسة إلى الضياع فجميعهم انتهوا الى طريق مسدود فقد كان حميد اتعس حالا من حال الاخرين اما سعيد فحرم من عمله وسافر خارج الوطن باحثاً عن أمل جديد وحياة جديدة، وإبراهيم فقد وظيفته وكذلك عبد الخالق وشريف فقد اصبح كل واحد منهم بلا أمل في هذه الحياة ، بسبب ما تعرض له . فاراد الكاتب من خلال إيديولوجيات التي يحملها كل واحد منهم ان يبين ايديولوجية الرواية وهي ما يعانيه وما يتعرض له مثقفو الخمســـينيات في المجتمع العراقي وخاصـــة من كان يملك منهم قلما حراً يعبّر به عن آرائه بحرية وشجاعة .

فبســـبب عدم المجتمع لهم ولهمومهم وعدم تفاعله معهم التفاعل الايجابي فقد تركهم يتخبطون في دروبه المســـدودة ثم ضـــياع هذه الاصـــوات والعزلة والانكفاء النفس والغربة والاغتراب . ولم تكن تتضـــح ايديولوجيه الروايـة الديـالوجيـة الا بعد انتهـاء من قراءة العمـل ولم تكن تظهر هذه الايـديولوجيـة لولا الشخصيات ،ان الرواية بلا شخصيات كالإنسان بلا حياة ، فلا وجود لرواية في العالم بدون شخصيات أو في الأقل بدون فاعلين فالشخصيات الروائية ودقة تصويرها (اي تكون ذات ايديولوجية مميزة) هي التي تميز الروائي الجيد عن غيره وهي التي تجعل هذا الكتاب مقروءاً وذلك غير مقروء

المبحث الثالث :

الشخصيات الثانوية (النسائية) وأيديولوجيتها

هي الشخصيات التي تأخذ مهاما وادوارا محددة ، قياسا بالأدوار التي تقوم بيها الشخصيات الرئيسية ، فهي تظهر بين الحين والآخر أنها تلازم مستوى واحد ، وتظل بسيطة خالية من التعقيد ، كما أنّها **"تضيء الجوانب الخفيّة للشخصية الرئيسة ، وتكون إمّا عوامل كشف عن الشخصية وتعديل سلوكها"**(الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي،1996، 158) وعلى الرغم ان فرمان كان تركيزه على الشخصيات الخمس الرئيسية وبيان أيديولوجيتها لكنه يخلق في الوقت نفسه شخصيات تقوم بوظائف وأدوار ثانوية ولها وكل شخصية بما يكشفه السرد والحوار أيديولوجيتها الخاصة وتتفاعل مع غيرها من الشخصيات الرئيسة.

ان الشخصيات النسوية عند فرمان في رواية خمس اصوات كانت شخصيات ثانوية في الرواية لكن كل شخصية ولها ايديولوجيتها الخاصة ومن هذه الشخصيات

(حليمة) زوجة حميد وأم لطفليه ان فرمان دقيق في تقديمه لشخصية حلمية فهو يظهر صورتها بشكل واضح للعيان**"فتاة نحيلة طويلة العنق ، عظيمة الصدر . من الصعب أن تعرف عمرها بدقة ،كانت ترتدي ثوباً أحال الغسيل لونه . وتهدلت أذياله فهي ليست على مستوى واحد . وكان صدرها مكشوفاً وترقوتاها بارزتين . كانت تبدو رقيقة جداً . و، وعذبة وبيتية ، كل فتاة عراقية تقضـــي أغلب عمرها حبيســـة الجدران،، فتضـــوع في البيت بكل بهائها وفتنتها وشـــبابها لفترة قصـــيرة من الزمن ، وكأنها تســـتهلك فتنتها ثمناً لأن تعلن عن وجودها في بيت منعزل ثم تأخذ بالذبول بســـرعة .وعندما تبلغ الثلاثين تكون أربعة أخماس جمالها قد ولت .إنها صـــنف من المرأة العراقية يعرفه ســـعيد"**(خمســـة اصـــوات، 2008 ،39-40) مبينا عن طريق هذه الصورة الناطقة وضعها الطبقي ، وسوء حياتها وتعاستها مع زوجها حميد .إن الكلمات التي يقدم بها الراوي هذه المرأة تفصـــح عما أراده ، ، هو بيان ظلم زوجها وإهماله إياها ، فالنحول وتعظم الصدر ، إنما كانا بسبب الفقر والحالة والمعاشية التعيسة ، والثوب المتهدل المنعدم اللون

كان بسبب اهمال الذي تعانيه ، فهذه الصورة التي قدمها الراوي حال المرة العراقية التي تعاني من الظلم والحرمان في تلك الفترة من تاريخ العراق .
فايديولوجية حليمة في البداية إيديولوجية اســتســـلامية قانعة تتنازل عن حقها في أكثر الأحيان وتتحمل الالآم والمشاكل دون أن تشكو **"كانت حليمة تتحمل بصمت كلمات أمّه اللاذعة ، ولا تشكو إلا نادراً . وكانت الأم كثيرة الشكوى انقلبت مولعة بالخصام حريصة على راحة ابنتها اكثر من اللازم "**(خمسة اصوات ،2008، 297)

لكن هذا الهدوء والقناعة والاستسلامية لا يستمر اذ نشاهد تحول في شخصية حليمة بعد موت ابنتها فقد ظهر صوت حليمة معلنة تذمرها وتمردها من حميد، ففي حوار حميد مع سعيد اذا يقول **"ثم تتغير على غفلة ، واسمع صوتها لأول مرة ، وتهيج اتعابها دفعة واحدة . وقد مضى على موت ابنتها أكثر من اسبوعين وهي لا تكف عن البكاء ، وقد أكلت رأسي . فقدت عقلها كل ذلك لأن أحد من الناس افقدها القناعة . ربما أنت"**(خمسة اصوات،2008، 240)

اما الشخصية الثانية : والتي تحمل ايديولوجية مغايرة لايديولوجية حليمة التي مثلت شريحة أغلب النساء العراقيات في تلك الفترة من الزمن . شخصية (علياء) شقيقة خطيبة إبراهيم ، فقد قُدّمت لنا هذه الفتاة عن طريق الحوار والسرد، في إظهار جوانب من ايديولوجيتها المتفتحة التي تحاول تحرير المرأة من براثين الجهل ، والخروج بها من عالم التخلف والنسيان إلى العالم الذي يقوم على الحرية والعلم . ويكشف الحوار الذي يدور بينهما وبين إبراهيم ذلك حين يقول :

- "المرأة العراقية مظلومة وبلا صوت .
قال ابراهيم :
-والرجل العراقي أيضاً ، اتحسبينه يملك صوتاً دائماً ؟
-أهون على أيّة حال.
وأدرك إنه غير قادر على إقناعها . ربما هي تشعر بوحدتها أكثر . قال يشجعها :
-هل تقبلين بتحرير باب المرأة في جريدتنا ؟
-أقبل بكل تأكيد .
أجابت بلهفة فاعترضت الخطيبة:
-أنها لا تعرف الإملاء
- سأصلح كتاباتها المهم أن تعرف عمَّ تكتب .
-لا تصدقها -قالت علياء- درجاتي بالقواعد دائماً . وفي رأسي أفكار كثيرة .اعطني مجالاً وسترى ماذا أفعل . المرأة تحتاج إلى صوت"(خمسة اصوات ،2008، 91-92)
الشخصية الثالثة :فتاة من الجنوب تدعى صبرية المومس الساذجة الأمية التي تعمل في الحانة تتاجر بجسدها لتعيش يومها ، وما كان ذلك الا نتيجة قسوة والدتها عليها وزواجها من شخص كانت تظنه (ابن حلال) . تركها وحيدة في الى ان ساقتها الاقدار لتستقر في بغداد ولتمتهن اسوء المهن وتصبح مومس فهي تعيش في زاوية من هذا البلد ،بلد اذا تنفس النهر فيه غرق الناس . فيكشف ذلك الحوار حين سألها شريف :

-"قولي صبرية كيف سقطتِ؟
- سقطت بالحساب
- أقصد كيف أصبحت في هذه الحال ؟
سكتت لحظة ثم قالت :
- صرت. كل شيء بالحظ والنصيب .
-ولماذا سقطتِ أنتِ دون النساء ؟
- لأن النساء ، ما عدهن أم مثل أمي .
- وهل كانت أمك قاسية عليك ؟

- **كانت تريد تشرب دمي"**(خمسة اصوات ،2008، 188)

فصبرية لا تفقه من الحياة شيئا تتصرف بعفوية وهذا ما يتضح من الحوار مع شريف ردودها نابعة من قلبها ، انها لم لم تسلك طريق البغاء راغبة انما الظروف التي اجبرتها ، فايديولوجية صبرية ايديولوجية بسيطة ساذجة التفكير وأنها تمثل شريحة قليلة من النساء . فاراد فرمان ان يسلط الضوء على بعض النساء التي ساقتهن الاقدار لهذه المهنة .

الخلاصة

كشف البحث مجموعة من النتائج التي توصل إليها يمكن أجمالها :

١- الايديولوجيا عملية ذهنية يقوم بها المفكر وهو واع ، فالرواية كونها أحد أنواع الادب وهي شكل من شكال البنية الفكرية للمجتمع .

٢- كل عمل روائي يحمل إيديولوجية وهذه الايديولوجية تتضح إلا بعد الانتهاء من قراءة العمل الأدبي أي ما يسمى بايديولوجية الرواية .

٣- كل شخصية الرئيسة والثانوية منها في الرواية لها أيدولوجيتها الخاصة تتضح من خلال السرد والحوار ، وكل هذه الايديولوجيات والتي بواسطتها تتشكل وتتضح ايديولوجية الرواية .

٤- رواية خمسة أصوات رواية ديالوجية ،قائمة على تعدد الاصوات (الشخصيات) المتحاورة ، وتقديمها وجهات النظر ، وتختلف فيها الرؤى والأيديولوجية تختلف عن رأي وايديولوجية الكاتب لكنها لا تمثل أيديولوجية الكاتب بوصفه إنساناً فكتابته لا تخضع الا لمنطق الكتابة . لكن يمكن لمح إيديولوجية المؤلف من خلال

٥- الشخصية الروائية تختلف عن الشخصية الإنسانية التي نراها ، لكنها قد تكون نفسها أو مقاربة لها الايويولوجيتها ، فالشخصية الروائية من صنع المؤلف ومن بنات افكاره .

٦- ولكنها في نهاية العمل الأدبي تعبر عن فكر الكاتب وأيديولوجيته ففي رواية (خمسة أصوات)(صوت الكاتب في الواقع (أيديولوجيته) يكونان موجودين ضمن الأصوات المتعددة المتعارضة منذ بداية الرواية ،غير أن جميع هذه الأصوات تبدو متعادلة القيمة بحيث يكون من المقتدر تماماً تحديد الموقف الذي تبناه الكاتب مادام يريد الصراع الايديولوجي في شبه حياد

المصادر والمراجع

- بحوث في الرواية الجديدة ، ميشال بوتور ، سلسلة زدني علما ، منشورات عويدات ، بيروت – باريس، بيروت،ط1982،2
- البناء الفني في روايات مهدي عيسى الصقر / للدكتورة الفاضلة (فرح مهدي صالح) / رسالة ماجستير/ جامعة القادسية/ 2002
- البناء والدلالة في الرواية مقاربة من منظور سيميائية السرد، عبد اللطيف محفوظ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط 1 ،2010
- التحليل البنيوي للقصة القصيرة ،رولان بارت ، ترجمة د. نزار صبري، مراجعة د. مالك المطلبي ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الموسوعة الصغيرة ،1986
- رواية خمسة اصوات ، غائب طعمة فرمان ، دار المدى للثقافة والنشر ، الطبعة الثانية ، 2008
- الرؤية الايديولوجية والتشكيل الفني في رواية شرق المتوسط لعبد الرحمن منيف ، عموري سعيد

- شخصية المثقف في الرواية العربية الحديثة د. عبد السلام الشاذلي ،دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ط1، 1985
- شخصية المثقف في الرواية العربية المعاصرة، محمد رجب الباردي، شركة أوربيس للطباعة والنشر ، الدار التونسية للنشر ،تونس ، 1993
- الشخصية في الفن القصصي والروائي عند سعدي المالح . سناء سلمان العبيدي ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1.
- الشخصية وآثارها في البناء الفني لروايات نجيب محفوظ ، د. نصر محمد ابراهيم عباس ، منشورات شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ،جدة ط1، 1984
- الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي ، عبد اللطيف محمد السيد الحديدي ، ط1 ، القاهرة ،1996
- كلمة في الرواية / ميخائيل باختين ، ترجمة يوسف الحلاق /منشورات دار الثقافة ، ط 1، سوريا، دمشق 1988
- الكناية والتشكيل الايديولوجي في الرواية العربية المعاصرة ، سعيد عموري 2013/2012
- محاولة في فهم شخصية الفرد العراقي ، محمد مبارك منشورات البزاز تصدر عن دار مواقف عربية ، المملكة المتحدة لندن روما ، ط1، 1994 .
- مذهب للسيف ومذهب للحب ، رؤية نقدية جديدة لأدب نجيب محفوظ من خلال روايته الشاملة (ليالي ألف ليلة) ، شاكر النابلسي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ، ط1 ، 1985.
- مشكلات في السرد الروائي / د. جهاد عطا نعيسة ، منشورات اتحاد كتاب العرب ،دمشق 2001
- مضمرات النص والخطاب دراسة في علم جبرا خليل جبرا الروائي / من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1999/ سلمان حسين
- معجم المصطلحات الادبية/ كامل المهندس ،مجدي وهبة، في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، ط 2 ، 1984
- مفهوم الأيديولوجيا ، عبد الله العروي ، الناشر المركز الثقافي العربي ، ط 5 ، 1993
- موقع الكتروني الناقد العراقي ، مقالة للكاتب وليد غالب
- النقد الروائي والأيديولوجي من سوسيولوجيا الرواية الى سوسيولوجيا النص الروائي / حميد لحميداني ،ط 1، 1990، المركز الثقافي العربي
- الواقعية في الادب – بودبربالة الطيب – جاب الله السعيد . مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خضير ، بسكرة،عدد 7 ، 2005